@ 447 @ (^ خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا (71) وإن منكم لمن ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم ا علي إذ لم أكن معهم شهيدا (72) ولئن أصابكم فضل من ا) * * * * لقوله - تعالى - : (^ وما كان المؤمنين لينفروا كافة) . .

قوله - تعالى - : (^ وإن منكم لمن ليبطئن) أي : ليتأخرن ، والبطء : التأخير . .

وقيل : هذا في عبد ا بن أبي بن سلول (^ فإن أصابتكم مصيبة) يعنى : بالقتل والجرح في الجهاد (^ قال قد أنعم ا على إذ لم أكن معهم شهيدا) أي : حاضرا (^ ولئن أصابكم فضل من ا) أي : الغنيمة (ليقولن) - بنصب اللام - ويقرأ في الشواذ : برفع اللام والمعنى واحد (^ كأن لم تكن بينكم وبينه مودة) قيل : في الآية تقديم وتأخير ، وتقديره : فإن أصابتكم مصيبة ، قال : قد أنعم ا على ؛ إذ لم أكن معهم شهيدا ، كأن لم تكن بينكم وبينه مودة ، أي : معاقدة ومعاهدة على الجهاد ، وقيل : أراد به : مودة الصحبة . ثم ابتدأ (^ ولئن أصابكم فضل من ا ليقولن يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما) . .

قوله - تعالى - : (^ فليقاتل في سبيل ا الذين يشرون الحياة الدنيا) أي : يبيعون (^ بالآخرة ومن يقاتل في سبيل ا فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما) وهو معنى قوله في سورة التوبة : (^ فيقتلون ويقتلون) . .

قوله - تعالى - : (^ وما لكم لا تقاتلون في سبيل ا) عتب على أصحاب رسول ا بترك القتال (^ والمستضعفين) وهم الذين أسلموا بمكة وسكنوا بأعذار ، وبعضهم منعوا من الهجرة ، قال ابن عباس : كنت أنا وأمي من المستضعفين . .

قال الأزهري : معنى الآية : لا تقاتلون في سبيل ا ، وفي سبيل المستضعفين ؛ بتخليصهم من أيدي المشركين (^ من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية) وهي مكة باتفاق المفسرين (^ الظالم أهلها) أي : المشرك أهلها (^ واجعل لنا من لدنك وليا) أي : من يلي أمرنا (^ واجعل لنا من لدنك